Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخلق، ولا يخرج من بيته إلا حاملاً التحفة المطلوبة ، ردد باستمرار مؤكداً مهارة زوجته وقدرة أناملها الفائقة على تطويع الذهب والماس والزمرد ، يقضي معظم وقته في السوق يحلم دائماً بالسفر إلى بلدان عديدة ، ويقول إن هدفه النهائي هو الاستقرار في نيويورك أو هونج كونج ، ويبدو أن عوض بك وعده بضمه إلى وفد من الحرفيين سوف يسافر إلى أحد المعارض الدولية مقابل تعيين فوزي في الجمعية .

كنت أجلس إلى المكتب الوحيد ، أمامي دفاتر الفواتير ، بجواري خزانة صغيرة قديمة عليها حروف بارزة بالإنجليزية ، يتردد عليّ الحرفيون وأصحاب ورش الجلد والنحاس والصدف والخشب المطعم لشراء الخامات بأسعار تعاونية، يقوم عم إسماعيل بوزن المبيعات وأقبض النقود ، أرتبها ، صباح كل يوم أسلمه إيراد الأمس ، يمضي به إلى البنك ، أراجع الأرصدة باستمرار ، المنصرف ، المتبقي . معظم وقتي أمضيه متطلعاً عبر قضبان النافذة المزخرفة . الشارع قريب ، ارتفاع طابق واحد يفصلني عنه ، المبنى قديم ، يمت إلى القرن الثامن عشر ، في البداية كان فندقاً ومعرضاً للتجار العجم القادمين من فارس وآسيا الوسطى .

في القرن التاسع عشر شب حريق هائل لا تزال بعض آثاره على الجدران القبلية ، أتى على البناية ، أعيد ترميمه ، ولأن المكان كله من وقف السلطان الأشرف أبو النصر قايتباي ، تمكن أحد المسئولين بمشيخة الأزهر من استصدار مرسوم لتخصيص المكان كله للطلبة القادمين من الصعيد . ثم سمح لطلبة آخرين من أقاليم مختلفة . في تلك الغرف الفقيرة ، الضيقة ، الخالية من دورة المياه المستقلة ، يوجد في المبنى كله أربع دورات عامة ، مشتركة ، عاش مجاورون فقراء أصبحوا مشاهير فيما بعد . منهم جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وسعد زغلول وغيرهم .

معظم وقتي أمضيه بمفردي ، عندما يجلس عم إسماعيل القرفصاء في